Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فالحق الذى تعطيه ، ولا يضطرك أحد إليه هو أجمل الحقوق ، وأكرمها على الله ، وأخلقها بالفضيلة الإنسانية .

فلا قدرة للمسكين ، ولا لليتيم ، ولا للأسير على تقاضى الحق ، فضلا عن تقاضى الحسنة المختارة ولا يحث القرآن على البر بأحد كما يحث على البر بهؤلاء وأمثال هؤلاء .

« ويطعمون الطعام على حبة مسكينا ويتيما وأسيرا » .

« فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر » .

* * *

ولا تحسب على الأمة لعنة تحقيق بها . وتستحق النكال من أجلها كلعنة التهاون فى رعاية اليتامى والمساكين .

« كلا بل لا تكرمون اليتيم ولا تحاضون على طعام المسكين » .

ومن واجب القوى القادر أن يجود بروحه فى سبيل الله كما يجود بها فى سبيل هؤلاء :

« وما لكم لا تقاتلون فى سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان » .

وأحب البر بالوالدين هو البر بهما حين يضعفان ، أو حين يعجزان عن التأديب والجزاء .

« ... وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما ، وقل لهما قولا كريما ، واخفض لهما جناح الذل من الرحمة ، وقل رب ارحمهما كما ربيانى صغيرا » .

ولا يرجع هذا إلى ضعف صاحب الحق فى الرحمة والإحسان ، بل إلى مرجع الفضل كله من النفس الإنسانية : وهو ضبط النفس ، وملك زمامها ، وعزم الأمور ، واتخاذ الوازع منها حين لا وازع من غيرها .

فالعدو القوى المقاتل له فى هذه الفضيلة حق كحق الضعيف المستسلم الذليل .

« وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا » .